يقع في المفرد ولما سوق الاجمال الى التفصيل قال فكسرت اي انّ
خبر في موضع الانشاء اي فتكسر وهو ابلغ من لفظ الامر كما تقرر
في محله او قرأت بالكسر حال كونها في الابتداء اي في ابتداء الكلام
وذلك بان لم تكن من تتمة كلام قبله بان لا يكون لفظ قبلها نحو انّ
زيدا قائم او كان ولكن لم تجعل جزء منه بل استونفت نحو قوله تعالى
واتقوا الله ان الله يحب المتقين وجه الكسر فيه ظاهر وفي مقام جواب
القسم لانه جملة خلافا للكوفيين والمبرد اذا لم يكن في خبرها لام الابتداء
فانهم يجوزون الفتح نحو والله انّ زيدا قائم وفي مقام الصلة
يعني اذا كانت صلة للاسم الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة
وسيأتي نحو قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما انّ مفاتحه لتنوء بالعصبة
وفي موضع الخبر عن اسم عين اي عن اسم مدلوله ذات علماً نحو زيد
انه قائم او غيره نحو الرجل العالم انه كريم لانه يلزم الاتحاد
بين المبتداء والخبر ولو فتحت يلزم التباين بينهما فلا يصح
الحمل ولو كانت خبرا عن اسم حدث ان كان صحة المعنى بالكسر
تكسر نحو العلم انه حسن والجهل انه قبيح وان بالفتح تفتح
نحو ما هو لي انك جواد وفي جملة دخلت فيها على خبرها اي انّ
لام الابتداء لانها على ما مر تجامع المكسورة ولا المفتوحة

نحو علمت

نحو علمت ان زيدا لقائم ولو لم تدخل اللام وجب فتحها لكونها مفعولة وحال كونها
بعد القول وما يشتق منه فبعد ظرف مستقر منصوب محلا معطوف
على ما سبق من الحال ونصب اللفظ حكاية ما جاء من عمل العرب عن الظن
الغير الدال على معنى الظن اي الكائن بمعنى التلفظ لان تعلق لشيء
انما هو الحكاية فلا تتصرف في مضمون الجملة مع انها مفعول ولان المفعول
هو اللفظ والمعنى باق على حاله ولهذا لم يدخل في قوله مفعولة لان المراد
بوقوعها مفعولة باعتبار معناها وانما وصف بالعراء عن الظن لانه
لو لم يعر عنه لكان في حكم افعال القلوب فتنفتح بعده نحو قل فان الله تعالى
واحد وبعد حتى الابتدائية اي المنسوبة الى الابتداء بان ابتدئ الكلام بها
الا العاطفة والجارة لانهما تدخلان على المفرد فوجب الفتح بعدهما في القول
ذلك حتى ان زيدا يقول وحتى هذه يجب ان يكون مدخولها مسببا لما قبله
وبعد حروف التصديق وهي نعم وبلى واي واجل وجير وان لاختصاصها بالجملة
سوا ان فانه مختص نحو ان زيدا قائم لمن قال زيدا وزيد قائم وبعد حرف
الاستفتاح اي حروف تفتح بها الكلام وهي الا واما ولا لاختصاص الا وبين
بالجملة وكذلك الا انه يدخل على اسماء الاشارة خاصة ايضا نحو الا انّ
زيدا قائم واما ان زيدا قائم وبعد واو الحال لانها لا تدخل الا على الجملة
نحو قوله تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون وجاءني زيد وانّ